

والنبي والزهرا عنده يا أبو محمد

گطعوا بالسم چبدہ حالحزن سرمد

فجعني مصابك وهدني بيو محمد
وكلما فرقـد أودعـه هوـي فرقـا
يـخويـه المـوت فـرقـا
في ظـل أـمنـا وـفـي ظـل جـدـنا
ونـسـمـعـ في وـسـطـ دـارـ النـبـيـ التـرـتـيلـ●
وـنـشـوفـ آـنـوارـهـ شـمـعـهـ تـضـوـيـ وـسـطـ الـلـيلـ
إـلـىـ زـينـبـ وـأـمـ كـلـثـومـ
وـفـيـ قـلـبـهـ جـمـرـ وـسـمـومـ

هيـجـتـ اـبـقـابـيـ لـحـزانـ
وضـاقـتـ بـيـنـاـ هـالـأـكـوـانـ
غـدرـتـ بـيـنـاـ هـالـعـدـوـانـ
وـهـجـرـواـ آـيـاتـ الـقـرـآنـ
مـنـ عـادـتـ دـولـةـ سـُـفـيـانـ
مـوـتـ وـغـرـبـةـ فـيـ الـأـوـطـانـ

يـضمـهـ حـسـينـ وـدـمـعـاتـهـ جـرـتـ بـالـخـدـ
هـوـيـ نـجـميـ وـشـمـلـاـ يـالـأـخـوـ اـتـبـدـ
وـيـعـضـ يـدـيـ أـنـاـ اـشـبـيـدـيـ
وـيـمـرـ بـالـبـالـ عـهـدـ لـوـصـالـ
نـشـمـ عـطـرـ الـوـحـيـ لـمـاـ يـجـيـ جـبـرـيلـ
وـيـضـمـنـاـ الـمـصـطـفـيـ الـصـدـرـهـ بـقـلـبـ حـانـيـ
وـدـارـ الـعـيـنـ لـخـوـهـ حـسـينـ
يـسـحـ دـمـعـاتـ وـيـجـرـ وـنـاتـ

نـادـاهـ اـبـمـدـعـ هـتـانـ
جـارـتـ يـاـ خـوـيـهـ الدـنـيـاـ
وـمـنـ غـمـضـ عـيـنـهـ المـخـتـارـ
وـهـجـرـوـنـاـ وـاحـنـاـ الـعـتـرـةـ
وـتـشـتـتـ شـمـلـ الـأـحـبـابـ
وـعـشـنـاـ يـاـ خـوـيـهـ الـحـسـرـهـ

هـذـاـ يـوـمـيـ بـوـ عـلـيـ وـأـنـابـيـنـ لـحـبـابـ
وـبـكـرـهـ چـنـيـ أـنـظـرـكـ مـرـمـيـ فـوـقـ لـتـرـابـ
لـوـحـدـكـ لـاـ أـهـلـ وـأـنـصـارـ يـخـوـيـهـ
وـدـمـكـ يـجـريـ مـثـلـ أـنـهـارـ يـخـوـيـهـ
وـچـنـيـ أـنـظـرـ صـدـرـكـ تـرـضـهـ الـأـعـجـيـهـ
وـچـنـيـ بـزـينـبـ بـعـدـنـاـ تـصـبـحـ سـبـيـهـ
وـتـصـيـرـ اـبـوـلـيـةـ الـظـلـامـ يـخـوـيـهـ
وـرـاسـكـ يـنـاخـذـ لـلـشـامـ يـخـوـيـهـ

وضجت طيّبه وانفصمت عُرى لسلام
نعش وتشيعه يا حسره نبل واسهام
يراحل للنبي بروحه
ويشكى لجده أروحه

مظلمة وما بقت لينا أبداً أنوار
يراحل قلبي لا هب يشتعل بالنار
إخذني ويَاك يا راحل
وأودعك والدموع هامل

نعشك طوفته يمراد
صبر بقلبي لا ماء عاد
وصبت هالناس الأحقاد
وكما مقصد للوفاد
طيبه ياترب الأجداد
أو واحد مرمي في الأوّهاد

نعمش واليَا شالوه ابدمع وألام
يمشتاق لثري جدك يمنعونك
نجم يهـ ويـ وجمـ رـ يضـ ويـ
وسط لـ ضـ لـ اعـ حـ زـ نـ وجـ اـ

بعد نورك يشبه المصطفى هالدار
وزينب تجري دمعتها على أخوها
وبعيـونـي سـرـى نـعشـكـ
حزـنـ انـهـارـ وـقـبـيـ انـهـارـ

خويـهـ بـرـوحـيـ وـبـلـقـادـ
خـذـنـيـ يـاـ خـوـيـهـ وـيـاـكـ
جـارـتـ هـالـدـنـيـ عـلـيـنـاـ
وـصـرـنـاـ فـيـ الـأـوـطـانـ أـغـرـابـ
وـتـشـرـدـنـاـ اـبـكـلـ وـادـيـ
واـحـدـ يـقـضـيـ بـسـمـومـهـ

هـلـلـاتـ زـيـنـبـ خـلـفـ نـعشـهـ وـالـفـوـاطـمـ
وـالـبـقـيـعـ تـزـلـزـلـ بـصـرـخـاتـ الـهـوـاشـمـ
تـشـيـعـهـ وـالـدـمـعـ سـجـابـ يـمـسـ مـومـ
كـسـرـ مـنـ يـجـرـهـ وـلـمـصـابـ يـمـسـ مـومـ

بحـسـرـةـ أـمـهـ فـاطـمـةـ نـصـبـتـ لـيـهـ عـزـيـهـ
هـذـاـ بـوـ مـحـمـدـ قـضـىـ وـچـ بـدـهـ مـلـتـظـيـهـ
يـجـودـ اـبـمـهـجـتـهـ وـرـوحـهـ يـفـاطـمـ
يـنـادـيـ بـدـمـعـهـ مـسـفـوـحـهـ يـفـاطـمـ

(2)

وأمد عيوني لترابك من الأسوار
وأغرس قلبي في تراب الهوى تذكار
يعشق الروح ياجنة
وجرّ الحسره والوئه

ويمم بالألم مكسورة الأضلاع
وأسمع ولة الشيعة تصاك لسماع
وتتفوح زهور والعذم
ودمع يجري مثل زمزم

وفي بطنك أكون انجموم
والآيات وبحر اعلام
ساطي وفي قلبي المكلوم
تبقى شاهدي ما مظلوم
شاهد عال فعل هالقوم
خسفا نوره بحق دسموم

أطوف ابصورك العالي ابعقل محثار
وتجري دمعة عيوني بألأم أنهار
بقي مع الآل يفي ظلال
وقلبي جال على الأطلال

على اقبور الأيمه حسرا رف لشراع
ومن قبر لقرر قلبي جمر وأوجاع
بعشقها تدور على لقبور
بالمها تدور ويشع النور

يا ترب شتحوي من هموم
من تحتك تجري الأسرار
يا جرحك يل في روحي
تبقى يا ترب الأحزان
تسطع شمسك بالأنوار
چم نجم ابتربك ثاوي

چم جمر يلهب تحت تربك چم مصايب
يمتى نلثم تربتك وتصدح هالمواکب
ينادي بالألم حسرا
يمظاوم نعزي فاطمه الزهرا

بالمدينه نصب الممات والعزيه
ونلطم الصدر ونعزي خير البريه
ويمتى تبزغ الآية
يمظاوم وتعرف أنواره والرايه

(3)